

القاعدة الرابعة والخمسون: كثيراً ما ينفي الله الشيء لانتفاء ثمرته المقصودة منه وإن كانت صورته موجودة

محمد المعيوف

الله اليكم القاعدة الرابعة والخمسون كثيراً ما ينفي الله الشيء لانتفاء فائدته وثمرته المقصودة منه وإن كانت صورته موجودة. ينفي الله شيئاً بانتفاء ثمرته وإن كانت صورته موجودة في ثمرة - [00:00:00](#) وامثلة هذا يا اخوان في القرآن عديدة هذي قاعدة جميلة يا اخوان قال تعالى في اول بقرة صم بكم عمي وقال في اثائها بكم عمي فهم فهم لا يعقلون في المدينة - [00:00:24](#) الكفار كلهم لهم اذان والسنة ويتكلمون وقال الله عن المنافقين وان يقولوا اسمع لقولهم ومن الناس من يعجبك قوله وانه اعمى نعم يا اخوان لماذا لان هذه الحواس التي هي منافذ العلم - [00:00:57](#) والتي يفترض ان يعرف بها ربه مفقودة اثارها وفوائدها بالنسبة له اصم لا يسمع الحق واعمى لا يراه وابكم لا يتكلم به اذا ما الفائدة من هذه الحواس ولهذا قال شيخنا ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها - [00:01:22](#) ولهم اعين لا يوصون بها ولهم اذان لا يسمعون الاية يا اخوان اولئك كالانعام بل هم اضلوا تبصر وتسمع لها قلب ولها كالبهائم بل هم بل هم حتى اضلوا ان تعرف طريقها وتعرف ما خلقت له - [00:01:46](#) ولا يدري حاله وتأملوا يا اخوان واسألکم هذا السؤال في المنافقين قال صم بكم عمي فهم لا يرجعون وفي الكفار قال عمي فهم ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع - [00:02:10](#) دعاء ونداء صم بكم يعم فهم لا فلا يرجعون يا اخوان قليل رجوعه الذين تابوا واصلحوا فئة المنافقين لكن قليل رجوعهم والسبب انه ترك الحق على بصيرة علم مع الناس وعمل اعمال مع الناس - [00:02:32](#) ولكن يتمادى يا اخواني في غيه وضلاله واما الكافر الغالب انه ما علم بهذه الامور علما يمكن ان يفضي بها الى قلبه لا يعقل ويوشك ان يعقل في لحظة من لحظات فيتوب - [00:03:19](#) ولهذا احرصوا يا اخواني من من الله عليه ان يثبت عليها واسألوا ربكم دائما الثبات. سلوه الثبات فان كثيراً ممن يستقيم ثم تزل قدمه قل ان اول عقوبة من الله عز وجل حيث - [00:03:40](#) تذوق حلاوة الايمان ثم ترك مع انه لو تذوقها ما تركها ولهذا قال هرقل ابي سفيان ولا يرجعون عنه سلطة لدينهم قال لا كذلك حلاوة الايمان اذا نشرت بشاشة القلب - [00:04:02](#) لكن مع ذلك اني استقام فترة ثمن ترك تجد عياداً بالله ربما يكون الضلال هو زيغه اشد من غيره هذه ايضا قوله عز وجل عن المنافقين واهل الكتاب وجود شيء - [00:04:21](#) عندهم ذلك نفى عنه اليهود والنصارى ان الذين يؤمنون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويكون نؤمن ببعض ونكر بعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اليهود امنوا على زعمهم بموسى - [00:04:45](#) ولو امنوا به لامنوا بمحمد صحيح وكفروا بعبسى وقالوا فيه افطع المقولات وفي امه عليهم السلام وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وارادوا قتله عدة مرات الصخرة على رأسه والنصارى - [00:05:09](#) كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبدينه وبالقرآن وكذبوا الله ورسوله وقالوا نريد ان نتخذ بين ذلك ايش لا الى هؤلاء ولا الى وقال

الله اولئك هم الكافرون قالوا نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال نؤمن ببعض - 00:05:30

فلماذا الغي عنهم هذا الايمان لماذا يا اخوان ليس له ثمرة اي ايمان يزعمونه لو امنوا بموسى حقا وبعبسى حقا وبالثورات والانجيل حقا لامنوا بمحمد الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم - 00:05:57

اين التوراة؟ واين الانجيل ونفى الله تعالى عنهم الايمان واثبت لهم الكفر المحظ اولئك هم الكافرون حقا فلا يأتي احد يقول هذولا الكتاب وهؤلاء مؤمنون اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا - 00:06:24

الكافرين عذابا قال عن المنافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر. ثم قال وما هم بمؤمنين. لماذا نفى عنهم الامام لان ايمانهم كذب وزور وهو اسلام في الظاهر - 00:06:48

يصلون مع المسلمين بعض الصلوات يعملون بعض الاعمال لكنه فجرة وكفرة في قلوبنا فلما لم يكن لهذا الايمان ثمرة نفى عنهم الايمان ايضا ينفي العلم احيانا عن من لديه علم اذا هو خالفه - 00:07:08

لان العلم وهذه يا اخوان من المفاهيم الخاطئة الناس يظنون ان العلم هو ما تودعه بصدرك من المحفوظات حفظت كتاب كذا ومت كذا وكذا اذا انظر في الاعمال فان اتبع العلم بالعمل فذاك العلم - 00:07:29

وان كان يتعلم ويحفظ ويقرأ ويكتب ويدرس لكنه لا يعمل فهل هذا عنده علم هذا لو كان جاهلا ربما لربما كان خيرا لهم وتأملوا معي اخوان ايتين الاية الاولى وقوله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب - 00:07:50

اسألکم يا اخوان هل هؤلاء جهال الذين عملوا السوء هل هم جهال لا يعرفون ان هذا حرام الذي عملوه نعم لا هم يعرفون لو كان لا يعرف انه حرام ما تاب - 00:08:16

متى ينبه عليه فلماذا اذا وصفهم الله بالجهل يعملون السوء بجهالة يا اخواني ما هو اعظم من مجرد معرفة ان هذا الشيء حرام بالله عز وجل بمراقبة الله عز وجل - 00:08:33

بتعظيم الله عز وجل بعقوبة الله عز وجل بعقوبة هذه المعاصي واثارها على قلوبهم كل هذه الانواع من الجهالات اجتمعت تستحقوا بذلك ان يكونوا ماذا هذا رجل كتب بحث في صلاة الليل - 00:08:53

الدلة والنصوص اثار السلف وقصص السلف رحمهم الله في صلاة الليل ولا سيما ونحن في فصل الربيع في الربيع شلون طبيعي؟ الان اقول ربيع ربيع المؤمن يا اخوة الشتاء ربيع المؤمن طال ليله - 00:09:15

وقام وقصر نهاره من صام يفطر ولا يريد ان يأكل ولا يشرب جوع ولا عطش وفي الليل ينام الايام هذي الاذان المغرب كم سبعة ونص يعني والفجر قريبا منه اذا خمسة وعشرين ثممنطعش دقيقة وكذا اثني عشر ساعة - 00:09:50

يحتاج الشاب الى ان ينام خمس يروح منها ثلاث في اول ليل اربع ساعتين ساعة هذا يوم كان الناس ينامون النوم الطبيعي الله المستعان طيب هذا الذي كتب بحثا وقدم وقرأ وقرأ - 00:10:18

هذا الشخص استحي ان اجيب لماذا اقوم للفجر يا الله يا الله قوم يعتبر هذا عالم في هذا الموضوع الذي بحثه ها علم يا اخوان ليس له ايش ليس له ثمرة والعلماء يقولون العلم بلا ثمرة - 00:10:39

العلم بلا عمل الشجرة بلا وقل لها يا اخي انت شجرة بلا ثمر لو كتبت لو علمت لما فهمت يمكن يزعل عليك بعد هالجهد وبعدها التعب وبعدها اقرأ قول الله عز وجل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه - 00:11:07

قل هل يستوي الذين طيب هل تقدم في الاية علم او عمل امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة. علم ولا عمل ها امل يا اخوان ناتج عن ويش - 00:11:35

ناتج عن علم ما ذكر ففسر العلم في الاية باي شيء يخطئ الناس عندما يظنون ان العلم هو حفظ متون وكذا وكذا وكذا لا ولهذا قال عبادة بن الصامت في حديث - 00:11:54

قال حدثنا ابو الدرداء انهم كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم هذا اوان يرفع العلم نعوذ بالله وقال زياد بن لبید الانصاري كيف يرفع الله وقد قرأنا القرآن - 00:12:13

والله لنقرأنه ولنقرئنه اولادنا السلام كنت اظن انك من فقراء اهل المدينة هؤلاء اليهود والنصارى عندهم التوراة والانجيل فما غنت عنهم يقول جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له اما تسمع هذا كلام اخيك بدرءاء - [00:12:26](#)

ثم قال الا اخبرك عن اول علم يرفع الخشوع حتى انك لتدخل مسجد القوم فلا ترى فيهم خاشعا اللهم ارحمنا برحمتك اول علم يرفع ايش فسر عبادة للعلم بماذا يا اخوان - [00:12:44](#)

العمل بالخشوع ولهذا ذكرت لكم لو قيل ان العلم علما علم بالله وعلم بامر الله وشرعه علم بالله علم عظيم يا اخوان يعني هنا ينفي العلم عن الانسان حتى ولو علمه - [00:13:09](#)

اذا لم يكن له ماذا اذا لم يكن له ثمرة خلاصة القاعدة حمزة الثانية الله اليكم القاعدة الخامسة والخمسون يكتب للعبد لا لا قبلها بس رأس القاعدة السابقة ما ينفي الله الشيء الانتفائي فائدته الله تعالى الشيء بانتفاء فائدته - [00:13:35](#)

عنهم السمع والبصر العقل الانتفاء الفئت كانت الادوات والحواس موجودة نفى الايمان عن اليهود والنصارى والمنافقين وان كانوا يدعون شيئا منه لعدم ثمرته نتيجه وفائدته - [00:14:04](#)